



## المجلس البابوي للحوار بين الأديان

المسيحيون والمسلمون: من التنافس إلى التعاون

رسالة لمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر السعيد

1439 هـ / 2018 م

حاضرة الفاتيكان

أيها الأخوة والأخوات المسلمون الأعزاء،

بتدبير من عنايته تعالى، منحكم القدير مرّة أخرى نعمة صوم شهر رمضان والاحتفال بعيد الفطر السعيد.

يعي المجلس البابوي للحوار بين الأديان ويقدر أهميّة هذا الشهر، كما الجهد الكبير من جانب المسلمين في جميع أنحاء العالم للصوم والصلاة وتقاسم هبات الله سبحانه وتعالى مع المحتاجين.

وإدراكا منا للنعم المتأنيّة من شهر رمضان، نشكر وإياكم الله الرحيم على لطفه وكرمه، ونقدّم لكم أطيب تمنياتنا القلبية.

إن الخواطر التي نودّ مشاركتكم أيّها في هذه المناسبة تتعلّق بجانب حيويّ من العلاقات بين المسيحيين والمسلمين: الحاجة إلى الانتقال من التنافس إلى التعاون.

في الماضي، كانت العلاقات بين المسيحيين والمسلمين تتسم في كثير من الأحيان بروح المنافسة، والتي يمكن رؤية عواقبها السلبية: الغيرة والاتّهامات المتبادلة والتوترات. وفي بعض الحالات أدّى ذلك إلى صدمات عنيفة، لا سيّما عندما كان يتمّ استغلال الدّين، وعلى وجه الخصوص من أجل مصالح شخصيّة ومنافع سياسيّة.

لقد انعكس هذا التنافس بين الأديان سلبيًا على صورتها وعلى أتباعها، مما يعزّز الفكرة القائلة بأنها ليست مصادر سلام، وإنما أسباب توتر وعنف.

ودرءاً لهذه الآثار السلبية ومن أجل التغلب عليها، من الأهمية بمكان أن نتذكّر، مسيحيين ومسلمين، القيم الدينية والأخلاقية التي نتقاسمها، بدون أن نغفل ما نختلف فيه. وإذ نعترف بما نشترك فيه ونُظهر الاحترام لاختلافاتنا المشروعة، يمكننا أن نرسّخ بمزيد من الحزم أساساً متيناً لعلاقات سلمية، وأن ننتقل من المنافسة والمواجهة إلى التعاون الفعّال من أجل الصالح العام. وهذا مفيد بشكل خاص للمحتاجين، ويمكننا جميعاً من تقديم شهادة ذات مصداقية لحبّ الله عزّ وجلّ للبشرية جمعاء.

من حقّنا وواجبنا أن نشهد لله العليّ القدير الذي نعبدّه وأن نشترك الآخرين معتقداتنا، ضمن ضوابط الاحترام لدينهم ولمشاعرهم الدينية.

ومن أجل تشجيع العلاقات السلمية والأخوية، فلنعمل معاً ولنكرّم بعضنا بعضاً. وهكذا، نمجّد الله عزّ وجلّ ونعزّز الانسجام في مجتمعات متعدّدة الأعراق والديانات والثقافات بشكل متزايد.

نختتم بتجديد أطيب تمنياتنا بصيام مثمر وعيد سعيد، مؤكّدين لكم تضامننا معكم في الصلاة.

حاضرة الفاتيكان، 20 نيسان 2018

*Jean-Louis Card. Tauran*

الكاردينال جان- لويس توران  
الرئيس

*P. Giuseppe*

المطران ميغيل أنخيل أيوزو غويغسوت  
أمين السرّ